

لِيَمِينِي الْمَلِكُ أَنْ أَصْلَحْتَ فَارِدَهُ
رَدَدْتَهُ جَمْعِي الرَّاى بِمَدِّ هُوَ
بِأَرْشُوحٍ وَقَيْنَانٍ لَمْ تَدُمُ
يَا رَبِّ رَاى صَوَابٍ فَفَتَحْتَ لَهُمْ
وَلَمْ تَزَلْ مَعَهُمْ فِي يَوْمٍ وَقَعْتُمْ
حَتَّى أَدَلْتُمْ وَهَبْتَ بَرِيحَ بَصْرَمَ
وَمَا يَفِيخُكُمْ وَكَيْفَ كَسَبْتُمْ فَتَسْتَه
شَهَدْتُمْ أَنْ عَظِيمَ التُّرُكِ مَوْثِقًا
مَا كَانَ إِلَهُ كَسَبِهِمْ سَدِّدَتْهُ يَدُ
بَصْرَةَ رَسَدَهُ فِي بَصْرَةَ سَادَةَ
فَلَيْسَ كَرَامًا كَادَةً دَوْنَهُمْ
نَصْرَهُمْ بِلِسَانٍ صَادِقٍ وَبِيَدِ
حَقِّ أَفَانٍ عَلَيْهِمْ ظَلَّ نَعْتَهُمْ
بِبَعْضِ حَقِّكَ أَنْ أَصْبَحْتَ عَندهمْ
أَنْتَ الَّذِي رَدَّ بَعْدَ سَهْوِهِمْ دَوْلَتَهُمْ
لَوْلَاكَ مَا قَامَ قَطْبُ فِي مَرْكَبِهِ
بِكَ اسْتِقَادَةً مَطَايَا الْمَلِكِ مَدْعُونَةً
نَفْسِي فَيَا ذَاكَ بَابِيْنَ لَامَوْتِهِ
لَوْلَاكَ أَصْبَحَ فِي بَدْرٍ وَفِي حَضْرِي

وَأَنْ حَسْبَتْ مِنَ الْإِفْسَادِ مَا صِلِحَا
بِزَاوَالِيَّتِهِ لَوْلَمْ يَثْبِتْهُ جَمْعِي
فَمِنْ وَفَى لِمَوْلَاهِ وَمِنْ نَصِيحَا
لَوْلَاكَ يَا فَاتِحَ الْأَبْوَابِ مَا انْفَتَحَا
بِأَكْبَابِيْنَ وَنَابَ الْحَرْبِ قَدْ كَلِمَا
وَخَابَ وَجِدَ عِدْوًا حَقًّا وَافْتَضَى
سَقِيْتُمْ مِنْ نَبِيِّ الْكَاسِ الَّذِي جَاءَا
بِيَمِيْنِكَ افْتَحَ الْفَتْحَ الَّذِي فَتَحَا
فَمَا تَلَعْتُمْ ذَاكَ السَّهْمَ أَنْ ذَبَحَا
بِعَضِّ رَايِكَ حَقِّ بَابٍ فَانْفَضَا
تَكَ الْفَارَ الَّذِي تُوَدِّي بَيْنَ سَبْحَا
قَوْلًا وَصَوْلًا وَلَقَبْتَ الْعَدُوَّ جَا
عَوْدًا كَمَا قَدْ ظَلَّ بَقْدَ مَا صَحَا
مَشَاوِرًا فِي جَسِيمِ الْأَمْرِ مَنصَحَا
فَلَسَوْفَ كَادِحٍ صَدْفٍ أَجْرًا كَدَا
أُخْرَى اللَّيَالِي وَوَلَادَاتٍ عَلَيْهِ جَا
وَارْدَفَ الصَّعْبَ مِنْهَا بَعْدَ مَا رَمَا
أَكْرَى وَلَا مَسْتَظِلَّ فِي ذُرَاهِ صَحَا
دِيْوَانُ أَهْلِكَ بِيْنَ النَّاسِ مَطْرَحَا

أحى

أُصْحِي بِكَ الشَّرْحِيَّ بَعْدَ مَبْتَدِيَّتِهِ
لَا يَسْلُبُ اسْمَهُ نَعْمِي أَنْتَ لَا سَبْحَا
كَمْ كَأَشْرَحَ لَكَ لَا تُجْرِي عِدَاوَتَهُ
مَنْ يَبْأَضِي فِي الْعُلْيَا مَا حَبَا
نَعْمِي بِضَوْئِكَ عَيْنِي فَتَنَكَّهُ
لَمَا سَبَّحْتُمْ عَنْكَ الْمُجْدُ قَلْتُمْ لَهُ
أَجْرًا كَمْ فَمَا أَخْرَجْتَ حَلِيَّتَهُ
قَالَ الْأَعْمَامُ وَقَدْ دَرَّتْ حَلْوَتُهُ
أَنْتَا كَمْ رَايِكَ لَأَكْفَ لَهُ مَرْتَهُ
عَلَى فِقْدَانِهِ قَمِيحِ الظَّاهِرِ تَابِكُهُ
فَانظُرْ إِلَيْهِ بَعِيْنِ طَائِمَا صُرْتُ
فَمَا يَجِيئِي الرَّزِي تَلْفِي بِهِ قَنَصَا
بَلْ طَرَفَ عَيْنِيكَ أَذِي جِيْنَ تَقْبَهُ
بِكَ افْتَحْتِي وَنَفْسِي حُرُوْقَةً
أَنْظُرْ بِذَلِكَ جَنَابِي كَيْسَهُ زَهْرَا
إِنْ أَنْتَ أَمْنَضْتِ حَالِي بَعْدَ مَا رَجْتِ
لَا يَدْعُ أَنْ تَنْهَضِي الرَّزْمِي وَتَنْفَعْتِي
كَأَنَّ بِيْكَ قَدْ حَوَّلْتِي إِلَى
أَنْتِي عَلَيَّ بِشَعَاكِ الرَّعْظِيَّتِ

إِلَّا حَسْبًا فِي نَفْسِي عُلْقَةً شَجِيحَا
فَمَا مَشَيْتُ بِهَا فِي أَرْضِهِ مَرَجَا
عَلَيْهِ مَا عَاشَ إِلَّا الْوَرَى وَالْكَشِي
وَلَوْ تَحَلَّ أَرْنَى ثِقَلَهَا دَكْحَا
لِيَنْجِي الْكَلْبُ ضَوْءَ الْبَدْرِ مَا نَجِي
قَرِيْبَةً فَلَهُ تَعْلَا تَبْدِي وَهَلْ قَلِمَا
بِلَوْجِهِ أَيَّ حَوَادِسَ بَقِي سَمِيحَا
بِمَشْكِ اسْتَقْوَرِ السَّمْعُورِ اللَّحْمِي
عَلَى السُّؤَالِ وَلَا وَجْهَ لَهُ وَفَحْمَا
مَا كَلَّ مِنْ طَوْلِ تَرْجَالٍ وَلَا ظَلِمَا
عَنْهَا قَرِيْ خَلَّةِ الْمُحْتَلِّ فَانضُرْ حَا
كَمَا تَجَلَّى ابْنُ حَا جَاةٍ إِذَا سَمِي
لِلْمُجْدِ مِنْ طَرَفِ عَيْنِي إِذَا لَمَحَا
أَنْ لَا أَقُولُ بِغَيْبِ سَاءَ نَعْتِيحَا
أَنْتَ الْمَحْيَا رِيَاةً إِذَا تَفَحِي
فَأَنْتَ أَمْنَضْتِ مَلَاكًا بَعْدَ مَا رَجَا
وَأَنْ تَحْمَلِ عَنْهُمْ كُلَّ مَا قَدْ حَا
وَأَنْتَ جَدْلَانِ مَمْلُوءَةٍ فَرَحَا
وَقَدْ وَجَدْتِهَا فِي الْقَوْلِ مَنصَحِي

Copyrighted by King Fahd University